بعم كذا وكذا فامسكت عليك دعواتك فهذا الثواب مكان ذلك الدعاء فلا يزال
يعطى العبد من الثواب حتى يتمنى ان لم يكن اجابه دعوة قط في الدنيا قال الكلبي
معناه وحدوني اغفر لكم وقال مقاتل معناه وقال ربكم لاهل الايمان ادعوني
استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي يعني توحيدي فلا يؤمنون بي وقيل
ادعوني بلا غفلة استجب لكم بلا مهلة وقيل ادعوني بلا جفاء استجب لكم
بالوفاء وقيل ادعوني بلا خطاء استجب لكم مع العطاء وروى النعمان بن بشير
عن النبي عليه السلام انه قال الدعاء هو العبادة ثم قرء قوله تعالى وقال ربكم
ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
وقال ابو ذر الغفاري رح يكفي من الدعاء مع البر مثل ما يكفي الطعام من الملح
وعن الحسن البصري عن النبي عليه السلام انه قال لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل
قالوا وكيف يستعجل يا رسول الله قال يقول دعوت الله فلم يستجب لي وعن الحسن رح انه
دخل على ابي عثمان الهندي يعوده وهو مريض فقال لابي عثمان يا ابا عثمان
ادع الله بدعوات فقد بلغك في دعاء المريض ما قيل فيه قال فحمد الله واثنى عليه
وتلا اية من كتاب الله وصلى على النبي ثم رفع يديه ورفعنا ايدينا فدعا
فلما وضعنا ايدينا فقال ابشروا فوالله لقد استجاب الله لكم فقال له الحسن
رح احلف على الله قال نعم يا حسن لو حدثتني بحديث لصدقتك فكيف لا
اصدقه وانه يقول ادعوني استجب لكم فلما خرجوا قال الحسن انه لافقه مني
وذكر ان موسى عليه السلام سئل ربه فقال اي ساعة ادعوك يا رب فتستجيب لي
فيها فقال له انت عبدي وانا ربك فمتى دعوتني استجيب لك فعاوده

مرارًا

مرارًا فقال له ربه ادعوني في كبد الليل فاني استجيب وان دعاني فيها عشار
وذكر ان رابعة رحمها الله خرجت الى المقبرة فاستقبلها رجل فقال لها
ادعي الله لي فقالت يرحمك الله اطع الله وادعه فانه يجيب المضطر اذا
دعاه وروى الاعمش عن مالك بن الحارث قال يقول الله من شغله ذكري
عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وعن جعفر بن برقان عن
صالح بن مسمار قال يقول الله تدعونني وقلوبكم معرضة عني وباطل ما تدعون
وقيل لبعض الحكماء انا ندعوا فلا يستجاب لنا فقد قال الله ادعوني استجب لكم
قال لان فيكم سبع خصال تمنع دعاءكم من السماء قيل وما هي قال اولها انكم
اسخطتم ربكم فلا تطلبوا رضاه يعني انكم تعملون اعمالا توجب عليكم السخط
من الله ولم ترجعوا عن ذلك ولم تندموا على ما فعلتم والثاني انكم تقولون
نحن عبيد الله ولا تعملون اعمال العبيد يعني ان العبد يعمل بما يامر السيد فلا يخرج
من امره والثالث انكم تقرؤون القرآن ولا تتعاهدون حروفه يعني لا تقرؤون بالتفكر
والتعظيم ولا تعملون بما امر فيه وينبغي للقارئ ان يقرء القرآن بالتفكر والتعظيم
ويعمل بما امر فيه والرابع انكم تقولون نحن امة محمد ولم تعملوا بسنته يعني انكم
تعملون بالرسم ولا تعملون بالسنة والخامس انكم تقولون ان الدنيا عندنا عارية
وقد اطمانتم اليها والسادس انكم تقولون ان الآخرة خير من الدنيا ولا
تجتهدون في طلبها وتختارون الدنيا على الآخرة والسابع انكم تاكلون
الحرام والشبهة ولا تتحرجون عنها فلذلك لم يستجب لكم دعوة قال الفقيه رح
ينبغي لمن دعا الله تعالى ان يكون بطنه طاهرا من الحرام فان الحرام يمنع الاجابة وقد روي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1